[42] عليهم السلام - فالمتمسكون بهداهم، الاخذون بحجزتهم، أهل النجاة والفلاح قطعا واجماعا بخلاف المتمسك بغيرهم، كائنا من كان. فان نجاة المتمسك بغيرهم غير مقطوع به، ولا متفق عليه. 6) إن الاخبار الصحيحة قد دلت على ارتداد أكثر الصحابة إلا القليل منهم، مثل ما رواه البخاري في كتاب الحوض، 19 عن أبي هريرة أن رسول ا - صلى ا عليه وآله - قال: " بينما أنا قائم فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم ! فقلت: اين ؟ قال: إلى النار وا. قلت: وما شأنهم ؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري. ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم، فقال: هلم ! قلت: أين ؟ قال: إلى النار وا. قلت ما شأنهم ؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقري، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل همل النعم. " وهذا الحديث يدل على ارتداد جمع كثير من الصحابة، فلا تكون متابعتهم مطلقا، وإن لم يثبت ثبات المتبوع، وعدم ارتداده سببا للاندراج في الفرقة الناجية، كما أن الحكم بنجاة جميعهم مخالف لصريح هذه الاحاديث. واتفق الفريقان على أن عليا وفاطمة والحسن والحسين، و شيعتهم، كأبي ذر والمقداد وسلمان وعمار وغيرهم من الصحابة، لم يكونوا من المرتدين، فمن تمسك بهم، ولم يعدل عنهم إلى غيرهم في الامور الدينية، سواء كانت اعتقادية أم عملية، يكون من الفرقة الناجية. ومن الروايات المصرحة بذلك، ما أخرجه في كنز العمال، 20 عن يحيى بن عبدا بن الحسن، عن أبيه، قال: كان علي - عليه السلام - يخطب، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني من

_____ 19) ص 88، ج 4، ط مصر، سنة 1320. 20) ج 8، ص 215، ح 3529. [*] _____